

ينابيع المودة لذوي القربى

[285] فإذا خرج يملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، طوبى للصابرين في غيبته ، طوبى للمقيمين على محبتهم ، أولئك الذين وصفهم الله في كتابه ، وقال (هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب) (1) ، ثم قال تعالى (في أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) (2) . فقال جندل: الحمد لله الذي وفقني بمعرفتهم. ثم عاش إلى أن كانت ولادة علي بن الحسين، فخرج إلى الطائف، ومرض، وشرب لبنا ، وقال: أخبرني رسول الله (ص) أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن، ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوزارة. (3) وفي المناقب: عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: جاء يهودي من يهود المدينة إلى علي (كرم الله وجهه) قال: إني أسألك عن ثلاث وثلاث، وعن واحدة. فقال علي: لم لا تقول أسألك عن سبع. قال: أسألك عن ثلاث، فأن أصبت فيهن سألتك عن الثلاث الأخر، فان أصبت فيهن سألتك عن الواحدة. فقال علي: ما تدري إذا سألتني فأجبتك أخطأت أم أصبت. فأخرج اليهودي من كمة كتابا عتيقا قال: هذا ورثته عن آبائي وأجدادي عن هارون جدي إملأه موسى بن عمران، وخط هارون بن عمران (عليهما السلام)، وفيه هذه المسألة التي أسألك عنها. قال علي: إن أجبتك بالصواب فيهن لتسلم ؟ فقال: والله أسلم الساعة على يدك إن أجبتني بالصواب فيهن. * (هانش) * (1) البقرة / 2 و 3. (2) المجادلة / 22. (3) كتاب الغيبة للنعماني: 66. (*)